



ارتقاء سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

م.م عبدالخالق حميد سلمان

المديرية العامة لتربية القادسية

م.م علي كاظم مظلوم

مديرية تربية القادسية/ مركز الديوانية الدراسي/ الكلية التربوية المفتوحة

م.م احمد جبار تومان

مديرية تربية القادسية/ مركز الديوانية الدراسي/ الكلية التربوية المفتوحة

المستخلص

أستهدف البحث الحالي تعرف: 1- ارتقاء سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحوّل الرقّمي. 2- دلالة الفروق الإحصائية في سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثون المنهج الوصفي، وقام الباحثون ببناء مقياس لقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال القوة التمييزية والاتساق الداخلي و شروط الصدق والثبات من (36) فقرة. واستكمالاً لذلك قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة قوامها (500) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت نتائج البحث الى 1- أنّ طلبة المرحلة الاعدادية لديهم توجهاً للتعليم في ضوء نظام التحول الرقمي، دال احصائياً. 2- هناك فرق بين الطلبة من (الذكور ، الإناث) في التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي ولصالح الذكور. واستكمالاً للنتائج التي توصل إليها البحث، اقترح الباحثون توصيات ومقترحات عديدة.

الكلمات المفتاحية: سياسات التعليم الثانوي، نظام التحول الرقمي.

Upgrading secondary education policies in light of the digital transformation system

A.L. Abdulkhaliq Hamid Salman

General Directorate of Education of Qadisiyah

A.L. Ali Kadhim Mazloum

Directorate of Education of Qadisiyah/ Diwaniyah Study Center/ Open Education College

A.L. Ahmed Jabbar Tuman

Directorate of Education of Qadisiyah/ Diwaniyah Study Center/ Open Education College

Aabstract

The current research aims to identify: 1- The advancement of secondary education policies in light of the digital transformation system. 2- The statistical significance of differences in secondary education policies in light of the digital transformation system according to the gender variable (male, female). To achieve the research objectives, the researchers adopted the descriptive approach. They developed a scale to measure secondary education policies in light of the digital transformation system. The final version of the scale, after ensuring its discriminatory power, internal consistency, and validity and reliability, consisted of (36) items. Furthermore, the researchers administered the scale to a sample of (500) male and female preparatory



school students, selected using stratified random sampling. After collecting and statistically processing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the research results showed: 1- Preparatory school students have a statistically significant orientation towards education in light of the digital transformation system. 2- There is a difference between male and female students in secondary education in light of the digital transformation system, with males outperforming females. Based on the research findings, the researchers proposed several recommendations and suggestions.

Keywords: Secondary education policies, digital transformation system.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، أصبح التحول الرقمي ليس مجرد خيار، بل ضرورة حتمية في كافة القطاعات، وعلى رأسها قطاع التعليم. فنظام التعليم الثانوي، الذي يُعد حجر الزاوية في إعداد الأجيال للمستقبل وسوق العمل، يواجه تحديات جمة وفرصاً واعدة تتطلب إعادة تقييماً وتطويراً مستمراً لسياساته بالرغم من الإدراك المتزايد لأهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم (Adnani, D., 2020: 139)، لكن لا تزال سياسات التعليم الثانوي الحالية في العراق تواجه تحديات في مواكبة المتطلبات المتغيرة لهذه النظم الرقمية الشاملة، مما يؤثر على جودة المخرجات التعليمية وقدرتها على إعداد الطلاب للمهارات الرقمية اللازمة لمستقبل العمل والحياة.

كما تتجلى مشكلة الدراسة في جوانب عدة منها الفجوة بين السياسات الحالية ومتطلبات التحول الرقمي، وكذلك التحديات البنوية والتشريعية والتي تعيق تبني سياسات رقمية متطورة في التعليم الثانوي، كذلك عدم جاهزية الكوادر التعليمية والإدارية للتحول الرقمي من حيث التدريب، الدعم الفني، وتوفير الموارد، كذلك جودة مخرجات التعليم الثانوي في تخريج طلاب يمتلكون الكفاءات الرقمية اللازمة لسوق العمل المتغير والتعليم العالي (أبو لبهان، وآخرون، 2022: 587)، كما تعد هذه المشكلة البحثية حيوية وملحة نظراً للتحديات العميقة للتحول الرقمي على مستقبل الأجيال القادمة وعلى تطور المجتمعات. من هنا جاز للباحثين أن يتساءلون عن: (ما توجهات ارتفاع سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي؟)

ثانياً: أهمية البحث

يعد هذا البحث ضرورة استراتيجية ملحة للعراق، فهو لا يسهم فقط في تحسين جودة التعليم الثانوي ومخرجاته، بل يضمن أيضاً إعداد جيل مؤهل رقمياً للمنافسة في سوق العمل العالمي ومواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة. من خلال تحليل السياسات الحالية وتحديد الفجوات والتحديات المتعلقة بالتحول الرقمي (مثل البنية التحتية، جاهزية المعلمين، والعدالة الرقمية)، يُقدم البحث توصيات عملية ومستنيرة لصناع القرار. هذا الدعم البحثي يُمكن من تحقيق رؤية تنموية، وتجاوز العقبات، وبناء نظام تعليمي حديث وفعال يلبي طموحات الأجيال القادمة.

ومن خلال ما ذكر يضع الباحثون أهمية نظرية واخرى تطبيقية لتحقيق أهداف البحث في جوانبه النظرية والتطبيقية.

أولاً: الأهمية النظرية :

1. يُعد هذا البحث فرصة لتوسيع وتعميق فهمنا لكيفية صياغة وتطبيق السياسات التعليمية في عصر تتسارع فيه وتيرة التغير التكنولوجي.



2. يمكنه أن يساهم في بناء نماذج نظرية جديدة تشرح العلاقة الديناميكية بين التكنولوجيا (بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والتعلم عبر الإنترنت) وتطوير المناهج، أساليب التدريس، وتقييم الطلاب على المستوى الثانوي.
3. قد يكشف البحث عن أنماط أو مبادئ حاكمة جديدة تُفيد في تطوير سياسات تعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع الابتكارات الرقمية المستمرة.
4. تستهدف شريحة مهمة من فئات المجتمع ألا وهم (الطلبة) لنستطلع البناء المعرفي والرقمي لهم. ثانياً: الأهمية التطبيقية:
 1. إضافة مقاييس جديدة وذات طابع حديث لما تحمله من خصائص نفسية واجتماعية.
 2. استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياس.
 3. النتائج التي خرج فيها البحث الحالي وتفسيرها.
 4. التوصيات التي طرحها الباحثون للمؤسسات ذات العلاقة بالمفهوم.

ثالثاً: أهداف البحث

- هدفت الدراسة التعرف الى:
- 1- ارتقاء سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحوّل الرقمي.
 - 2- دلالة الفروق الإحصائية في سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي وفق متغير الجنس (ذكر، إناث).

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية من المدارس الثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية وللعام الدراسي (2025 – 2026) ولكلا الجنسين.

خامساً: تحديد المصطلحات

تم تعريف سياسات التعليم إجرائياً:

سياسات التعليم: توجهات تطوير السياسة التربوية باعتبارها الإطار الشامل الذي يشمل الأسس التي يرتكز عليها النظام التعليمي والاهداف التي يسعى إلى بلوغها، والاليات التي تعتمد وصولاً لتحقيق هذه الغايات ضمن سياق المجتمع الاجتماعي والسياسي من خلال عمليات تعديل مُبرمجة لتحسين بعض جوانب المنظومة التعليمية وذلك عن طريق القوانين والمقررات المتعلقة بتطوير مرحلة التعليم الثانوي.

التحول الرقمي: إنه تحوّل مؤسسي يُدرج بواسطة التقنيات الرقمية بهدف الارتقاء بالأداء العملي للمؤسسة، ويشمل ذلك نماذج لأعمال البنية التنظيمية وللأفراد وللعاملين والتقنيات المستعملة وإدارة البيانات والخدمات ونماذج للتعامل مع زبائنها (Almaraz-Menendez, F.,2022).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: خلفية نظرية

سياسات التعليم الثانوي:

يُعدّ التعليم الثانوي مرحلةً محورية في المنظومة التعليمية، إذ يشكّل حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي أو سوق العمل، ويسهم بصورة مباشرة في إعداد رأس المال البشري القادر على مواكبة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتنبع أهمية هذه المرحلة من دورها في تنمية مهارات التفكير النقدي، وبناء الاتجاهات والقيم، وتوجيه الميول الأكاديمية والمهنية للمتعلمين.



وتحتل سياسات التعليم الثانوي مكانة مركزية في رسم ملامح هذه المرحلة، حيث تتضمن مجموعة من القرارات والتشريعات والاستراتيجيات التي تنظم الأهداف التعليمية، والمناهج الدراسية، ونظم التقويم، وإعداد المعلمين، وآليات القبول والانتقال إلى المراحل اللاحقة. كما تعكس هذه السياسات فلسفة الدولة التعليمية ورؤيتها المستقبلية في بناء الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة (صموئيل وهبة، 2020: 257).

وفي ظل التحولات العالمية المتسارعة، مثل العولمة، والتقدم التكنولوجي، وتغير متطلبات سوق العمل، تواجه سياسات التعليم الثانوي تحديات متزايدة تتطلب مراجعة مستمرة وتحديثاً فعالاً. فقد أصبحت الحاجة ملحة لتطوير هذه السياسات بما يضمن تحقيق الجودة والعدالة وتكافؤ الفرص، ويعزز من قدرة النظام التعليمي على الاستجابة لمتغيرات العصر.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة سياسات التعليم الثانوي، وتحليل أبعادها وأهدافها، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجهها، مع محاولة تقديم مقترحات تسهم في تطويرها وتحسين فاعليتها بما يحقق تطلعات المجتمع واحتياجات المتعلمين (عطية، 2020: 160).

وتُعد فلسفة التعليم ما قبل الجامعي مكوناً أساسياً لتطوير المنهجية التعليمية، وذلك لإنجاز غايات تربوية محددة، إذ تُعتبر رؤية التعليم الثانوي مدخلاً أبرز لتحديث التعليم، كما أن أية تحسينات في نظام التعليم الثانوي لن تبلغ مراميها ما لم تستند إلى فلسفة مُحدثة (الخطيب، 2020: 23).

التحول الرقمي:

الرقمنة (Digitization): هي تحويل المعلومات من الشكل التناظري (مثل الورق) إلى الشكل الرقمي (مثل ملف PDF). هذا مجرد نقل للمعلومات. (مصطفى، 2021: 37).

الأتمتة (Digitalization): هي استخدام التكنولوجيا لأتمتة عمليات موجودة كانت تتم يدوياً. مثلاً، تحويل عملية تقديم طلب ورقي إلى تقديم إلكتروني.

التحول الرقمي (Digital Transformation): يتعدى هذا بكثير. إنه إعادة التفكير الكاملة في كيفية تقديم القيمة، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تخلق فرصاً جديدة أو نماذج عمل لم تكن موجودة من قبل. مثلاً، بدلاً من مجرد أتمتة تقديم الطلبات، قد يغير التحول الرقمي آلية تقديم الخدمة بالكامل لتصبح تعتمد على الذكاء الاصطناعي أو البيانات الضخمة لتقديم خدمة مخصصة وفورية (الشهري، 2021: 17).

الجوانب الأساسية للتحول الرقمي:

أ- دمج التكنولوجيا بعمق: لا يتعلق الأمر فقط باقتناء أجهزة جديدة، بل بدمج تقنيات متطورة مثل:

- 1- الذكاء الاصطناعي (AI)
- 2- الحوسبة السحابية (Cloud Computing)
- 3- تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics)
- 4- إنترنت الأشياء (IoT)
- 5- الأتمتة الروبوتية للعمليات (RPA)

ب- إعادة تصميم العمليات ونماذج الأعمال: بدلاً من تحسين ما هو موجود، يتم إعادة ابتكار العمليات. هذا قد يؤدي إلى:

- 1- تقديم منتجات وخدمات جديدة تماماً.
- 2- تغيير جذري في كيفية تفاعل المنظمة مع عملائها.
- 3- تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف بشكل كبير (لوجيان، وأخرون، 2021: 47).



ج- التغيير الثقافي والعقلي (الأصعب والأهم): يتطلب التحول الرقمي أن يتبنى الموظفون والقادة عقلية جديدة تتميز بـ:

- ١- الابتكار والمرونة.
 - ٢- الاستعداد للتجريب والتعلم من الأخطاء.
 - ٣- التركيز على العميل أو المستفيد.
 - ٤- التعاون والتكيف المستمر (الحرون وبركات, 2019: 429).
- تطوير السياسات الرقمية**

يشمل تطوير السياسات الرقمية جوانب عدة، منها:

1. المناهج الدراسية: تعديلها لتشمل المحتوى الرقمي، وتعزيز مهارات التفكير الرقمي، ودمج التكنولوجيا كأداة للتعلم لا مجرد مادة تُدرس.
2. التدريس والتقييم: تشجيع المعلمين على استخدام أساليب تدريس مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا (مثل الفصول الافتراضية، المحاكاة)، وتطوير طرق تقييم رقمية تُقيس المهارات الجديدة.
3. البنية التحتية: وضع سياسات لضمان توفير الإنترنت عالي السرعة، الأجهزة، والمنصات التعليمية الرقمية الآمنة في جميع المدارس.
4. تأهيل المدرسين: تدريبهم المستمر على استخدام الأدوات الرقمية، وتطوير كفاياتهم التعليمية في بيئة رقمية متغيرة.
5. الحوكمة والإدارة: وضع سياسات واضحة لأمن البيانات، الخصوصية، والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا في المدارس (هيفاء, 2020 : 66).

مبررات تطوير سياسات التعليم رقمياً

١. التحول المتسارع في العلم والتقنية.
٢. ضرورة تطوير قدرات (التحليل النقدي، الابتكار، الكفاءات الرقمية).
٣. عدم توافق النتائج التعليمية مع سوق العمل.
٤. تحديات العدالة التعليمية وإتاحة التعلم.
٥. التحول نحو التعليم المرن والمستدام. (Mukul, E., & Büyüközkan, G. 2023: 129)

أهداف تطوير سياسات التعليم في ضوء التحول الرقمي

- ١- تحسين جودة التعليم الثانوي وفاعليته.
- ٢- مساندة الانتقال من التلقين التعليمي إلى التفاعل في التعلم.
- ٣- تطوير المهارات الرقمية لدى الطلاب والمعلمين.
- ٤- ترسيخ مفهوم التعلم المستمر.
- ٥- تحقيق العدالة الرقمية وتكافؤ الفرص التعليمية. (Aragona, T., 2022: 72)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

1- دراسة (مصطفى نصر، وآخرون ، 2021)

سعت الدراسة إلى تقصي التحول الرقمي وغاياته ومنافعه ومستلزمات إنجازه في المدارس، والاطلاع على الثقافة التنظيمية من ناحية (مفهومها وأدوارها، والمكونات التي تؤسس هذه الثقافة، ومحاورها، بالإضافة إلى أشكال الثقافة التنظيمية، وأسباب الاهتمام بتطوير الثقافة التنظيمية في المدرسة الثانوية، وطرق تطويرها لدعم وإنجاح التحول الرقمي في المدارس)، فضلاً عن استقصاء وضع جهود التحول الرقمي في المدرسة الثانوية العامة بمصر، والتعرف على الوضع الحالي للثقافة التنظيمية فيها، وقد اعتمد الباحث في سبيل بلوغ هذه



المقاصد على المنهج الوصفي مع استخدام المجموعة البؤرية كأحدى الأدوات المنهجية الشائعة حالياً في البحوث والدراسات، وتوصلت البحث إلى التصور المقترح الذي يساهم في تطوير الثقافة التنظيمية بالمدرسة الثانوية؛ لدعم التحول الرقمي فيها.

2- دراسة (Stand Kuhl, Lehman, 2017)

والتي سعت للوقوف على التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، ومسارات التغييرات الشاملة وكيفية إجرائها، واستعملت المنهج الوصفي، وأجرت دراسة حالة على جامعة روستوك، وتوصلت إلى مراحل التحول الرقمي في الجامعات، كما ذكرت أن نجاح عملية التحول الرقمي يرتكز على كفاءة الكوادر الإدارية العليا والتنفيذية بالجامعة إلى جانب المنصات التقنية المستحدثة.

3- دراسة (Rossikhin et al. 2020)

سعت الدراسة إلى تقصي رقمنة منظومة التدريس في أوكرانيا ضمن إطار سياق العولمة، واستقصاء مسار الانتقال إلى نظام التعليم الإلكتروني عبر إدخال الخدمات والتقنيات الافتراضية، وإجراء تقييم شامل لقدرة الرقمنة للمنظومة التعليمية في أوكرانيا، وفحص سلبيات وإيجابيات رقمنة المنشآت التعليمية. واعتمدت الدراسة الأسلوب المقارن في موازنة منظومة التعليم الأوكرانية مع المنظومات التعليمية الأخرى، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن نظام التدريس الأوكراني المعاصر يقتضي تحولاً رقمياً يكفل جودة مسار التعلم، وأن الممارسة تستلزم الصعود إلى مستوى أرفع من توظيف التقنيات الافتراضية في التعليم، وإدراج أنماط وأساليب تدريب متقدمة، إلى جانب صقل الاستراتيجية التعليمية الرقمية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث : بما أن البحث يهدف إلى تحديد نوع وحجم العلاقات بين متغيرات الدراسة، فقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة والغرض منها.

مجتمع البحث: الفئة المستهدفة في البحث هم طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في محافظة الديوانية للعام الدراسي (2025-2026)، و البالغ عددهم (11165) طالباً، وطالبة موزعين على (26) مدرسة.

عينة البحث : تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب إذ بلغت (500) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية في محافظة الديوانية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب التخصص (علمي- أدبي) والجنس (ذكور – إناث)

المجموع	التخصص		مدارس الإناث	التخصص		مدارس الذكور
	أدبي	علمي		أدبي	علمي	
45	5	21	الديوانية	-	19	الكندي
33	-	21	العروبة	1	11	الجمهورية
28	-	17	المسار	2	9	الكرامة
54	3	24	الرباب	-	27	الكواكب
44	-	28	الفيحاء	-	16	البلاغ المبين
29	2	16	جنة السلام	-	11	ابن النفيس
36	3	14	الطلیعة	-	19	الديوانية
43	2	26	النورين	-	15	النور الجديد



38	2	27	صنعاء	1	8	الثقلين
52	4	22	امير المؤمنين	-	26	الزيتون
44	-	22	الكوثر	2	20	الصفور
29	2	8	النور	-	19	الغدير
25	2	14	السرور	1	8	الجواهري
500	25	260	المجموع	7	208	المجموع

أداة البحث

سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

• التحليل الاحصائي لفقرات مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي على عينة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وتألّفت العينة من (500) طالب وطالبة من مجتمع البحث. جرى تحليل الفقرات على وفق الاسلوب الاتي:

■ المجموعتين الطرفيتين :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي ، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة الدراسة من الطلاب والطالبات (500 طالب وطالبة)، وتعديل استجابات الطلاب، وحساب الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس رفاهية التعلم، ثم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل درجة، والتي بلغت ما بين (136) درجة إلى (53) درجة، وحصل اختيار نسبة (27%) من الاستثمارات صاحبة أعلى التقديرات للمعيار، وسُميت بالفئة العليا (135 استمارة) وتراوحت علاماتها بين (136) إلى (119) درجة، واختيار نسبة (27%) من الاستثمارات صاحبة أدنى التقديرات وسُميت بالفئة الدنيا (135 استمارة أيضاً) وتراوحت علاماتها بين (95) إلى (53) درجة.

وبالتالي فإن 27 % العلوية والسفلية من الدرجات توفر لمجموعتين أكبر حجم ممكن وتمايز إذا كان توزيع الدرجات على المقياس في شكل منحني توزيع إعتدالي (عبدالرحمن، 1998:85).

بعد استخراج المتوسطات والتباينات للمجموعتين المرتفعة والمنخفضة على مقياس سياسات التعليم الثانوي ، طبق الباحثون اختبار t- test على عينتين لاختبار أهمية الفرق بين متوسطات المجموعتين ؛ بما أن القيمة التائية المحسوبة تعكس القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين ، فقد عدت القيمة التائية المحسوبة كمؤشر لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (268) ويوضح جدول (2) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس سياسات التعليم الثانوي.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي
بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		



الاحصائية عند مستوى 0.05		المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
دالة	8.206	1.106	2.259	1.043	3.333	.١
دالة	9.840	1.132	2.155	0.923	3.392	.٢
دالة	7.835	1.062	2.637	0.835	3.548	.٣
دالة	5.841	1.169	2.555	0.967	3.318	.٤
دالة	7.157	1.147	2.407	1.025	3.355	.٥
دالة	10.921	1.016	2.237	0.798	3.451	.٦
دالة	5.858	1.107	2.933	0.799	3.622	.٧
دالة	11.682	1.156	2.281	0.706	3.644	.٨
دالة	7.804	1.158	2.488	0.953	3.496	.٩
دالة	11.581	1.057	2.155	0.770	3.459	.١٠
دالة	5.600	0.909	2.644	1.000	3.296	.١١
دالة	17.200	0.986	1.859	0.667	3.622	.١٢
دالة	4.684	1.035	2.800	0.909	3.355	.١٣
دالة	6.293	1.098	2.674	0.859	3.429	.١٤
دالة	9.321	1.141	2.348	0.952	3.540	.١٥
دالة	5.896	1.147	2.659	0.949	3.414	.١٦
دالة	6.763	1.158	2.488	1.014	3.385	.١٧
دالة	7.158	1.189	2.251	0.958	3.192	.١٨
دالة	8.714	1.090	2.637	0.750	3.629	.١٩
دالة	9.685	1.122	2.022	1.037	3.296	.٢٠
دالة	5.620	1.117	2.444	1.091	3.200	.٢١
دالة	12.948	1.053	2.051	0.843	3.555	.٢٢
دالة	16.305	0.968	1.844	0.749	3.563	.٢٣
دالة	8.161	1.110	2.281	0.940	3.303	.٢٤
دالة	8.913	1.084	2.288	0.9303	3.385	.٢٥
دالة	11.145	1.129	1.992	0.887	3.370	.٢٦
دالة	9.883	1.050	2.385	0.790	3.503	.٢٧
دالة	8.245	1.153	2.340	0.914	3.385	.٢٨
دالة	9.973	1.010	2.274	0.928	3.451	.٢٩



دالة	15.179	0.955	2.066	0.729	3.637	٣٠.
دالة	5.294	1.120	2.703	1.015	3.392	٣١.
دالة	15.218	1.036	2.014	0.747	3.688	٣٢.
دالة	8.350	1.144	2.525	0.826	3.540	٣٣.
دالة	16.911	0.992	1.970	0.640	3.740	٣٤.
دالة	12.430	1.0915	2.474	0.541	3.777	٣٥.
دالة	18.667	1.042	1.800	0.610	3.740	٣٦.

الخصائص السيكومترية لمقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

أ. الصدق Validity:

1- الصدق الظاهري Face Validity:

قد تحقق الصدق الظاهري لمقياس سياسات التعليم الثانوي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين , والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته , وتم ايضاحه في إجراءات عرض المقياس على المحكمين .

2- صدق البناء Construct Validity :

يتعلق هذا النوع من الصلاحية بمدى توافق المقياس مع نظرية معينة. وبعبارة أخرى، إذا كان للمقياس صلاحية بنائية، فيجب أن تعكس الدرجات على المقياس ما تقوله النظرية (مراد, وسليمان, 2005:354) >

ب. الثبات Reliability:

1- الاختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

فكرة هذه الطريقة هي تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه على نفس المجموعة من الأفراد بعد فترة زمنية مناسبة. وبالتالي، يحصل كل فرد على درجة في التطبيق الأول للمقياس ودرجة أخرى في التطبيق الثاني للمقياس (عيسوي, 1999:59) , ولتحقيق ذلك طبق مقياس سياسات التعليم الثانوي على عينة مكونة (30) طالب وطالبة, وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مرة ثانية , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن معامل بهذه الطريقة بلغ (0.76) , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

2- تحليل التباين باستخدام معادلة الفا-كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لاستخراج الثبات لجميع إجابات (500) طالب وطالبة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.78) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذ كان مربعه (0.50) فأكثر.

■ مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي بصورته النهائية:

مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي بصورته النهائية يتكون من (36) فقرة يقوم في ضوئها الطالب باختيار احد البدائل الاربعة الموضوعه امامها والتي تعطى للدرجات (1,2,3,4) للفرقات الايجابية و(1,2,3,4) للفرقات السلبية, لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في المقياس تكون (144) درجة وأدنى درجة (36) في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (90) .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها



• الهدف الاول : سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي:

بعد تحليل البيانات ظهر إن المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاعدادية على مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي هو (105.846) بانحراف معياري قدره (16.689) ، فيما كان المتوسط الفرضي (90) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (21.231) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (499)، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
سياسات التعليم الثانوي	500	105.846	16.689	90	21.231	1.96	499	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن الطلبة يتسمون بالتعليم في ضوء نظام التحول الرقمي ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الثانوية "يتسمون بالتعليم في ضوء نظام التحول الرقمي" ما يعكس حقيقة أن الجيل الحالي من طلاب هذه المرحلة أصبح جزءاً لا يتجزأ من بيئة تعليمية تتأثر بشكل متزايد بالتقنيات الرقمية. هذا الاتسام ليس بالضرورة نتيجة لتطبيق كامل وموحد لسياسات التحول الرقمي على مستوى جميع المدارس، بل هو مزيج من التعرض المباشر وغير المباشر للتكنولوجيا الرقمية فمعظم طلاب المرحلة الثانوية، بغض النظر عن بيئتهم المدرسية، يمتلكون هواتف ذكية ويستخدمون الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل يومي. هذا يخلق لديهم ألفة مع الأدوات الرقمية ويجعلهم "مواطنين رقميين" بطبعهم، وكذلك التأثير الاجتماعي والثقافي: حتى لو لم تكن المدرسة مجهزة بالكامل، فإن تأثير التكنولوجيا يمتد إلى كيفية تواصلهم، حصولهم على المعلومات (حتى لو كانت لأغراض غير دراسية)، ونمط حياتهم اليومي، مما ينعكس بشكل ما على تعلمهم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع تصورات واسهامات دراسة (مصطفى نصر، وآخرون ، 2021).

• الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق الإحصائي في سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث):

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الذكور) على مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي بلغ (110.353) وبانحراف معياري قدره (13.401) في حين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الإناث) بلغ (102.445) وبانحراف معياري قدره (18.085) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.391) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (498) مما يشير إلى أنه هناك فرق بين الطلبة من (الذكور , الإناث) في سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي ولصالح الذكور , و كما هو مبين في جدول (4) .

جدول (4)

الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس سياسات التعليم الثانوي في ضوء نظام التحول الرقمي

على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث)

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الذكور	110.353	13.401	102.445	5.391	1.96	498
الإناث	102.445	18.085	110.353	5.391	1.96	498



(0.05)	الجدولية					
دالة	1.96	5.391	13.40127	110.3535	215	الذكور
			18.08513	102.4456	285	الإناث

يمكن تفسير النتيجة أن هناك فرقاً لصالح الذكور في سياسات التعليم الثانوي في ضوء التحول الرقمي، فالثقة والكفاءة الذاتية المدركة قد تشعر الذكور بثقة أكبر في قدراتهم الرقمية (حتى لو لم يكن هناك فرق حقيقي في المهارة)، مما يدفعهم للمشاركة أكثر وتجربة أشياء جديدة. والعوامل الاجتماعية-الثقافية المتجذرة، والفرق في الوصول للموارد، وكذلك الجوانب النفسية المرتبطة بالنوع الاجتماعي. هذا التفسير يدعو إلى مراجعة شاملة للسياسات لضمان أنها تراعي هذه الفروق، وتعمل على تمكين جميع الطلاب، ذكورا وإناثا، من الاستفادة الكاملة من فرص التحول الرقمي في التعليم.

التوصيات:

- ١- تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية.
 - ٢- تخصيص موارد مالية لدعم الشبكات، الحواسيب، والأجهزة اللوحية في المدارس الثانوية.
 - ٣- التحول من التقييم التقليدي إلى تقييم رقمي مبتكر يشمل اختبارات متكيفة، أنشطة إلكترونية، وتقييم الأداء الرقمي.
 - ٤- تنظيم جلسات إرشادية حول أهمية التحول الرقمي في التربية ودوره في إعداد الطلاب لبيئة العمل.
- المقترحات:**

- 1- إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث لدى فئات أخرى مثل طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2- إجراء دراسة تبحث في بناء برنامج لتطوير السياسة التعليمية .
- 3- إجراء دراسة مقارنة إقليمية بين العراق ودول الخليج في مدى امتلاكهم لنظم التحول الرقمي في التعليم.

المصادر:

أبو لبهان، منه الله محمد لطفي محمود، وآخرون (2022) تعزيز الكفاءات الرقمية لدي معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط في ضوء التحول الرقمي للتعليم: تصور مقترح، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، جزء(99)، ص 521- 628.

الحرون، منى محمد السيد ، وعلى، عطوة بركات (2019) متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر، *مجلة كلية التربية بينها، كلية التربية، جامعة بنها، الجزء (5)، العدد (120)، ص 429-478.*

الخطيب، رحاب علاء الدين (2020) التعليم الثانوي العام في ضوء مجتمع المعرفة، *اطروحة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، عدد (44).*

الشمري، ذهب نايف (2022) متطلبات تحقيق التحول الرقمي بالجامعات السعودية : جامعة حائل دراسة حالة، *المجلة التربوية، كلية التربية- جامعة سوهاج، جزء(3)، عدد (95) ، ص 1687- 2649.*

الشهري ، مريم محمد، وآخرون(2021) تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، *المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مجلد(2)، الطائف، ص 1- 17.*

صموئيل، عماد، وهبة (2020) رؤية لإصلاح التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (3)، ص 257- 292.*

عبدالرحمن، سعد (1998): *القياس النفسي- النظرية والتطبيق*، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان.



عطية , رضا عبد البديع (2020) المنهج الشرعي وتأثيره في مؤسسات التعليم بالمملكة السعودية: دراسة تحليلية, *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية: سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية*, جامعة تعز فرع التربية- دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي, مجلد (6), عدد(13), ص 160- 185.

عيسوي, عبد الرحمن محمد(1999): *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية- مصر.

لوجيان, وودي روي, وآخرون (2021) التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين , **WISE مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم**, مؤسسة قطر, ص 1- 94.

مراد, صلاح أحمد, وسليمان, أمين علي(2005): *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*, دار الكتاب الحديث, الكويت.

مصطفى, أحمد عبد الله, وآخرون(2022) تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد covid_19 , *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*, كلية التربية, جامعة الفيوم, المجلد (7), العدد (14), سبتمبر, ص 40- 122.

مصطفى, نصر, وآخرون(2021): *تحسين الثقافة التنظيمية لدعم التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر* : تصور مقترح, *مجلة كلية التربية كلية التربية*, جامعة بني سويف, مجلد (18), عدد (106) , ص 87 - 200 .

هيفاء, بنت محمد بن عبد الله (2020) دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية لدي طلاب التعليم العام, *المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*, إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث, الطائف, مجلد (2), ص 47- 66.

Adnani, D., State of digital marketing and digital transformation strategy and development review, vol.10, No. 1 2020, pp138-155.

Almaraz-Menendez, F., Maz-Machado, A. & Lopez-Esteban, C. (2022). University Strategy and Digital Transformation in Higher Education Institutions- A Documentary Analysis. *International Journal of Advanced Research*, 4 (10), pp. 2284-2296.

Aragona, T.,2022 Examining Online Instructor Perceptions of Motivational Techniques for e- Learner Engagement: A Qualitative Single Case Study (Doctoral dissertation, North central University).

Mukul, E., & Büyüközkan, G. (2023). Digital transformation in education: A systematic review of education 4.0. *Technological Forecasting and Social Change*, 194, 122664.

Rossikhin, V., Rossikhina, H., Radchenko, L., Marenych, V., & Bilenko, L. (2020). Digitalization of education as a driver of digital transformation of Ukraine. *ScienceRise*, (3 (68)), 66-70.

Stand, Kuhl & Lehmaan H (2017): *Digital transformation in Higher Education, the role of enter prise architecture and portals lecture notes in informatics" LNI"*, Gesellschaft fur in formatik Boon.